

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

أدب الطفل الرقمي التفاعلي دراسة قصص من اليوتيوب

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ (ة):

د.ضرو مختارية

إعداد الطالبة:

موسى فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.والي مولات	أ.محاضر (ب)	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	رئيساً
أ.ضرو مختارية	أ.محاضر (ب)	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	مشرفاً، مقرراً
أ.بن بوفلجة فاتح	أستاذ	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	ممتحناً

السنة الجامعية: 2025/2024



إهداء ...

قال تعالى: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

التوبة (105)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار إلى أعظم وأعز رجل

"أبي الغالي"

إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من
سهرت الليالي تنير دربي

إلى معنى الحب و الحنان إلى أروع امرأة في الوجود "أمي الغالية"

إلى جسر المحبة والعطاء مصدر الوجود "أمي الثانية"

إلى من رزقت به سنناً لي "سعيد"

إلى صديقات المواقف لا السنين شريكات الدرب الطويل صديقاتي
العزيزات "ريم، لينا، أية وأيلول"

إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا "عائلتي"

إلى من إفتقدتهم في هذه الحياة إلى من أودعني الله أتمنى أن
يتغمدهم الله برحمته ويسكنهم فسيح جناته

فاطمة الزهراء.



شكر وعرّفان

نحمد الله عزوجل الذي وفقني لإتمام هذا البحث العلمي ،والذي
ألهمني الصحة والعافية و العزيمة

فالحمد لله حمدًا كثيرًا

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة"ضرو
مختارية " على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة
ساهمت في إثراء موضوع الدراسة في جوانبها المختلفة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة،دون
نسيان معلمي ومتعلمي التعليم المتوسط والثانوي ومديرية التربية
لولاية "عين تموشنت "

كما أتقدم أيضا بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل "مغني صنيدي
محمد نجيب"

وكذلك أستاذتي المحترمة الفاضلة "بوقاسمية" بجامعة بلحاج
بوشعيب كلهم شكرًا

مقدمة

نعيش اليوم في عصر رقمي يتسم بتسميات متعددة مثل الفضاء المفتوح ثورة المعلومات والمكتبات الرقمية وغيرها من المصطلحات التي تعكس تنوعه وامتداده. نحن في زمن الثقافة الجديدة التي تترك بصمات واضحة على مجتمعات العالم ، حيث تشمل جميع قطاعات المجتمع وتؤثر في تفاصيل الحياة اليومية.

عند استعراض مسار هذه الثقافة الرقمية نجد أنها أحدثت تحولا جذريا في علاقات الأفراد بالعالم متجاوزة الحدود والأطر الزمنية التقليدية ليصبح العالم بشبكة من التفاعلات ،تعتبر تربية الأطفال وتعليمهم وتنقيفهم من أولويات الثقافة في العصر الرقمي ،حيث ترتبط هذه القضايا بثقافتهم ولغتهم وتواجه تحديات تتعلق بتعميم وتنشئة الأجيال في ظل عصر المعلوماتية و الرقمية.

إن العلم يشهد تغيرات كبيرة وتطورات واسعة في مختلف مجالات الحياة بدءًا من انفجار المعرفة الجديدة و تدفق المعلومات ، جاء بحثنا موسوما بعنوان: " أدب الطفل الرقمي التفاعلي دراسة قصص من اليوتيوب الشيء الذي دفعني إلى اختيار هذا العنوان هو ميولي نحو الموضوعات الخاصة بمجال التعليم والتعلم، التعرف على ميدان أدب الطفل الرقمي، أضف إلى ذلك دافع الفضول المعرفي غير أن الفضول كان هو الدافع الراجع للقيام بهذه الدراسة.

من هذه الأسباب نطرح الإشكالية التالية:

1. ماهي الثقافة الالكترونية؟ وماهو مفهوم الأدب الالكتروني؟
2. ماهي سلبيات وإيجابيات أدب الطفل الرقمي على الطفل؟
3. ماتأثير التكنولوجيا على الأطفال؟

4. هل يمكن اعتبار القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال مصدرًا لتعليم الأجيال الناشئة أبجديات اللغة العربية؟

أما فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة والذي يتلاءم مع طبيعتها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي ينقل الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بتحليلها ووصفها وصفًا دقيقًا. وعرض خصائصها

على هذا النهج قسمنا خطة بحثنا إلى ثلاث فصول، فصلين يهتمان بالجانب النظري وفصل يعرض الجانب التطبيقي، إضافة إلى مقدمة ومدخل وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع وملخص وفهرس .

بدأت بمدخل نظري وضحت فيه المفاهيم الخاصة ب الثقافة الإلكترونية، الأدب الإلكتروني، الأدب التفاعلي"، أما في الفصل الأول عرضنا تأثير التكنولوجيا على الطفل ونسبة الأطفال مستخدمي الانترنت، عرضنا القنوات الافتراضية الموجهة للطفل وسلبيات وإيجابيات أدب الطفل الرقمي.

وفي الفصل الثاني حددنا عناصر أدب الطفل الرقمي "الصورة الحركة الموسيقى التفاعل"، ليأتي الفصل الثالث دراسة قصص من اليوتيوب ننهي ستار البحث بخاتمة شاملة لأهم النتائج المستخلصة.

اعتمدنا في دراستنا هذه على أهم المراجع مثل الثقافة والسلطة والتغيير الاجتماعي في عصر الانترنت نشوى ماهر كرم الله،، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق". لجميل حمداوي.

وقد انطلق بحثي من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع مثل: "أدب الطفل الرقمي في الجزائر عرض جيل الانترنت أنموذجاً لرحمة نفيسة ستيتي، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي" لخديجة بالدمو

ومن الصعوبات التي واجهتني وككل باحث تمثلت في قلة المصادر المتعلقة بميدان أدب الطفل الرقمي لكن حاولنا جاهدين لتفادي هذه العقبة.

لابد في الأخير أن نُشير بكل امتنان أن هذا العمل يَدِينُ بالدرجة الأولى إلى عناية أستاذتنا "أضرو مخطارية" التي تابعت معي المذكرة بالمناقشة والتوجيه و النصيحة إلى نهايتها.

مني جزيل الشكر ووافر الاحترام و التقدير.

عين تموشنت: 2025/02/23

الموافق ل: 25 شعبان 1446هـ

موسى فاطمة الزهراء.

مدخل: الثقافة الرقمية

شهد العالم أواخر القرن العشرين تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، مما أحدث تحولاً جذرياً في البيئة العالمية، أدخلت هذه التطورات البشرية في عصر جديد يعرف بعصر المعلومات و المعرفة، وولدت كيانا جديداً يختلف عن المجتمعات السابقة، يمكننا تسميته بالمجتمع الرقمي.

هي النسيج الذي يربط بيننا في العصر الحديث، إنها مجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشكلت نتيجة التطور التكنولوجي الرقمية وخاصة الانترنت ، تخيل عالمًا حيث المعلومات على بُعد نقرة زر واحدة ، والتواصل يتم عبر آلاف الكيلومترات في لحظة و التجارة تتم دون الحاجة إلى مغادرة المنزل.

1. الثقافة الإلكترونية:

أ. مفهوم الثقافة:

هي "القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تخص جماعة وتُعرف بها".¹ إذا هي ذلك النسيج المعقد الذي يجمع بين مجموعة من القيم والمعتقدات التي يتشاركها أفراد مجتمع ما ، والتي يتم نقلها من جيل لآخر.

وقد عرفها غرامشي: "بأنها ذلك المخزون الحي في الذاكرة كمركب كلي ونمو تراكمي مكون من محصلة العلوم والمعارف والأفكار والمعتقدات والفنون والأدب والأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد والمدركات الذهنية والحسية والمورثات التاريخية

¹ _ توماس فيرنون ريد، الحياة و السلطة و التغيير الاجتماعي في عصر الأنترنت ، تر ماهر كرم الله ، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، ط1، سنة 2017م/1438هـ، ص22.

والبيئة التي تصوغ فكر الانسان وتمنحه الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تصوغ سلوكه العلمي في الحياة".¹ إنها الهوية الجماعية التي تميز مجتمعًا عن آخر وتشكل طريقة تفكيرنا وعيشنا وتفاعلنا مع العالم حولنا.

ب. الثقافة الرقمية:

تعتبر الثقافة الرقمية من المتطلبات الأساسية في العصر الحالي، حيث تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا وأدوات الاتصالات الرقمية للتواصل بفعالية عبر الشبكة "إنها جوهر الثقافة الرقمية يكمن في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية (face book ,vibre ,Instagram) نظرًا لأهميتها في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدرتهم في التوصل على معلومات من خلال استخدام هذه الرقمية. أصبحت هذه الممارسات أكثر من موضة أو تجميل للسلوك الإنساني مما جعل الأمية الرقمية من أخطر الأمراض التي يمكن أن تصيب المجتمع وأفراده"²

الثقافة الالكترونية هي جزء لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة، فهي تُقدم لنا فرصا هائلة للتطور والنمو، ولكنها تحمل أيضًا تحديات يجب أن نكون مستعدين لمواجهتها وقد "تشكل كل تلك المعارف والاستعمالات التي يتقنها المستخدمون للحاسبات الآلية وكل آلات الوسائط المتعددة خاصة منها الشبكات المعلوماتية والرقمية، وهي كلمة تعادل ما يسمى بالفرنسية cyber culture تتكون من شطرين cyber وهو يحدد

¹ _صليحة محمي وسامي بخوش، الثقافة الرقمية دراسة تحليلية في المفهوم ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 2، أبريل 2021، ص 2_3.

² _ المرجع نفسه، ص 4.

ويشخص كل ما يعالج عبر شبكة الكمبيوتر. culture (الثقافة) وهذه الكلمة مشتقة مما يصطلح عليه بالفضاء أو العالم الافتراضي أو الشبكي¹

تهدف الثقافة الرقمية إلى استخدام البرمجيات والتطبيقات الإلكترونية لتبادل المعلومات والمعرفة بسرعة كبيرة، ذلك لغرض تسهيل الوصول إلى هذه المعرفة وتطويرها بما يعزز من أنجاز المهام المطلوبة بدقة وكفاءة ، سواء في المجالات الثقافية و المعرفية أو في الاقتصاد أو غيرها.....

2. الأدب الإلكتروني:

أ. تعريف الأدب:

الأدب هو ذلك الفن الذي يعبر عن تجارب الإنسان وأفكاره وعواطفه بأسلوب جميل ومؤثر هو ليس مجرد مجموعة من الكلمات ، بل هو وسيلة للتعبير عن الذات و الأدب هو المرآة التي تعكس لنا جماليات الحياة وتناقضاتها ، وهو صوت يعبر عن هموم و آمال الشعوب ،وهو كنز من الكنوز التي لا تتضب .

وهو ثرات إنساني يجب الحفاظ عليه و تطويره ، فمن خلاله نستطيع أن نكتشف أنفسنا وأن نفهم العالم من حولنا وأن نستمتع بجمال اللغة و الكلمة.

¹ _ زهية عبد العزيز ،أطروحات الثقافة الرقمية وواقع الإعلام في حضارة التواصل

الإلكتروني،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية، المجلد9، العدد 2،سنة 2021، ص24.

ب. تعريف الأدب الإلكتروني:

يقصد بالأدب الرقمي: " ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة و الإبداع".¹ هو ذلك النوع الأدبي الذي يولد وينمو في بيئة رقمية ، اي عبر الحواسيب والأنترنات إنه نتاج تزاوج بين الأدب والتكنولوجيا حيث يتم استغلال إمكانيات الحاسوب والشبكة العنكبوتية لخلق تجارب أدبية جديدة ومبتكرة ، "يعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الوساطة الإعلامية أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية وآلية حسابية".²

و هو مجال أدبي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنتاج وتوزيع الأعمال الأدبية ، يتميز هذا النوع من الأدب بالاعتماد على وسائط رقمية مثل: " الأنترنات و الوسائط المعتمدة و البرمجيات الخاصة بالنصوص الإلكترونية"، و تتنوع أشكال الأدب الرقمي بين النصوص الإلكترونية التفاعلية والقصص المتحركة و الشعر الرقمي.

¹ _ جميل حمداوي ، الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق ، ط1، سنة2016، ص15.

² _ المرجع نفسه، ص15.

3. الأدب التفاعلي:

أ. تعريف التفاعل:

وردت لفظة التفاعل في معاجم اللغة العربية إلى معاني عديدة نذكر منها:

تفاعل يتفاعل تفاعلًا فهو متفاعل.

تفاعل الشئان أثر كل منهما في الآخر.

تفاعل مع الحدث تأثر به ، أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما.

نعني بمصطلح التفاعل: " أي التفاعل وجهًا لوجه ،تقريبًا التأثير المتبادل الذي

مارسه المشاركون على أفعالهم الخاصة بكل منهم عندما يلتقي بعضهم ببعض التقاءً

فيزيائيًا مباشرًا".¹

يُعرف سعيد يقطين التفاعل في كتابه من النص إلى النص المترابط حيث

يقول: " إن التفاعل في الإعلاميات بمثابة عمل متبادل أو استجابة مزدوجة التي

تتحقق بين إمكانات التي يقدمها النظام الإعلامياتي المستعمل"².

¹ _ محمد حمراوي ،التفاعل والتخاطب في اللسانيات الحديثة، جامعة الجزائر 2، الجزائر،ص210.

² _ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز

الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، سنة 2005، ص 259.

ب. التفاعل الأدبي:

التفاعل الأدبي هو عملية تبادلية بين النص الأدبي و القارئ ، حيث يؤثر النص على القارئ ويُحدث فيه ردة فعل بينما يؤثر القارئ على النص بفهمه و تفسيره و " هو ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين القارئ و النص الأدبي ، إذ يسعى إلى التواصل مع القارئ وإثارة مشاعره وأفكاره"¹. ويُعرف أيضًا على أنه عملية ديناميكية بين القارئ و النص إذ يساعد القارئ على فهم النص بشكل أعمق.

وهذا "نمط من الكتابة، الذي لا يتجلى إلا في الوسط الإلكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تنتجها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الالكترونية الحديثة المتعددة، في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي/المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا وأن يتفاعل معها ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها"² يُعد هذا النوع من الكتابة شكلاً جديداً لا يظهر إلا في البيئة الرقمية

¹ _جميل حمداوي ، الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 14.

² _ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط01،

سنة 2006، ص 77.

يعتمد بشكل أساسي على ما توفره التكنولوجيا الحديثة من أدوات وتقنيات. ويستثمر هذا النمط الوسائط الإلكترونية المتنوعة لإبداع أشكال جديدة من النصوص، تختلف في طريقة عرضها وأسلوب تفاعلها مع القارئ أو المستخدم. ولا يمكن الوصول إلى هذا المحتوى أو التفاعل معه إلا عبر الشاشات الرقمية، حيث يتحول المتلقي من مجرد قارئ إلى عنصر فاعل ومشارك، يضيف ويعدل ويتفاعل مع النص بشكل مباشر.

الفصل الأول

أطفالنا والوسائط الإلكترونية

1_ تأثير التكنولوجيا على الطفل:

الطفل بطبيعته ينجذب إلى شيء جديد ويبقى عنده شغف يكشفه و التكنولوجيا بالنسبة للطفل ماهي إلا لعبة جديدة يكتشفها، التكنولوجيا سلاح ذو حدين فيمكن أن تتسبب في أديته بسبب استخدام المفرط أو تكون حلقة الوصل بينه وبين المستقبل المليء بالانجازات، والحقيقة نستطيع القول بأن تأثير تكنولوجيا بشكل إيجابي تتمثل في تطور الطفل من ناحيتين:

أ. تطور السلوك:

وهنا تساعد التكنولوجيا في تغيير سلوكيات الطفل على مدى البعيد فتعمل على :

_ زيادة حصيلة الطفل المعرفية بسبب اكتشاف ثقافات مختلفة ومعرفة معلومات تاريخية عن البلاد.

_ تنمية التفكير النقدي و التحليلي عند الطفل عن طريق الألعاب الألغاز وحل المسائل الرياضية¹.

_ تعزيز إبداع الطفل عن طريق تعلم تطبيقات ومهارات جديدة.

¹ _ فريق التحرير ، تنمية الطفل ، دليل المدارس المصرية ، 2023/03/02 (نسخة إلكترونية)،

<https://learning.aljazeera.net/ar>

ب. تطور المعرفة:

وهذا يبدأ من البحث و السعي وراء المعلومات فهي العامل الأساسي لاكتساب الطفل معرفة كبيرة عن العالم ومآحوله¹ .

فمن تأثير التكنولوجيا الإيجابي عليهم مايلي:

_ البدء في التعلم الإلكتروني من الصغر.

_ تعلم لغة جديدة من الصفر عن طريق قنوات اليوتيوب و الدروس المخصصة للأطفال.

_ استكشاف متاحف العالم من مكانهم.

_ قراءة الكتب بشكل مستمر.

تأثير التكنولوجيا على الأطفال بطريقة إيجابية هو الهدف الأساسي من استخدامها ولكم انطلاقاً من أن حد ما هو زائد عن الحد ينقلب إلى الضد ، فالاستخدام المفرط للتكنولوجيا بدون رقابة هو السبب في تأثيرها السلبى ويكون ذلك عبر:

أ. الجانب الصحى:

أما من الجانب الصحى الجلوس لفترة طويلة أمام شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر يُضعف من نظر الطفل ويؤثر على نموه الصحى لأنه يابث بوضعية معينة لمدة كبيرة وهذا يؤثر على ظهره وفقراته ، بالإضافة إلى الإرهاق والتعب المستمر.

¹ _ فريق التحرير ، تنمية الطفل، الموقع السابق، <https://learning.aljazeera.net/ar>

كما أن قضاء وقت كبير في مواقع التواصل الاجتماعي يُصيب الطفل بالكسل والخمول ويستهلك كل طاقته. كل هذه العوامل ممكن أن تسبب إما ضعف النمو الجسدي أو أمراض كثيرة حيث يُصاب الطفل باضطرابات كبيرة تؤثر على صحته الجسدية و العقلية¹.

ب. الجانب النفسي:

وإنّ " نفسية الطفل هي أول شيء يتأذى من استخدام المفرط للتكنولوجيا حيث تستطيع الأخيرة أن تسبب ضعف القدرات الذهنية للطفل من ناحية عدم التركيز وانخفاض مستوى التفكير الإبداعي عنده وهذا يقلل من اكتساب مهارات معينة ويضعف قدراته على التعبير عن نفسه وهذا ممكن أن يسبب له مشاكل في الكلام².

تُعد نفسية الطفل من أكثر الجوانب تأثرًا بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا، حيث يمكن أن تؤدي إلى تراجع في قدراته الذهنية، مثل ضعف التركيز وانخفاض مستوى التفكير الإبداعي. هذا التأثير ينعكس سلبيًا على قدرته على اكتساب مهارات جديدة، ويضعف من مهاراته التعبيرية، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى مشكلات في النطق والتواصل مع الآخرين.

¹ _ فريق التحرير ، تنمية الطفل، المرجع السابق، <https://learning.aljazeera.net/ar>

² _ المرجع نفسه،

ج. الجانب السلوكي:

يبدأ " تأثير التكنولوجيا على الأطفال يبدأ بتغير سلوكياتهم وينتهي بالقضاء على علاقتهم الملموسة وفقدان مهاراتهم الشخصية بالإضافة إلى زيادة سلوكيات العدوان و العنف في التعامل مع الآخرين بسبب ألعاب الفيديوها العنيفة لأن الطفل يحاول تقليد كل شيء يراه"¹. وهذا يظهر مدى تأثير التكنولوجيا على الأطفال بتغير في سلوكياتهم.

وقد يصل إلى حد تراجع علاقاتهم الاجتماعية المباشرة وفقدانهم لمهاراتهم الشخصية. كما تسهم ألعاب الفيديو العنيفة في تعزيز السلوك العدواني لديهم، حيث يسعى الطفل غالبًا إلى تقليد ما يشاهده، مما ينعكس سلبيًا على طريقة تعامله مع الآخرين.

د. الجانب الاجتماعي:

إذا من الطبيعي جدًا انعزال الطفل المستمر وتقضيته وقت كبير مع شاشة الهواتف ، إن التواصل بينه وبين المجتمع الخارجي يتأثر وهذا ينتج عنه:

_ انخفاض المستوى الدراسي لان التكنولوجيا تسرق وقته وتركيزه.

_ انفتاح غير محدود وفضول الطفل لمحاولته استكشاف كل ما يراه بدون وعي.

_ اعتمادية مفرطة على الأشخاص من حوله لأنه يتعود على الكسل وقلة الحركة.

¹ _ المرجع السابق، 30 /01/2025 ,13h :19/ar https://learning.aljazeera.net/

على الرغم من تأثير التكنولوجيا بالسلب الذي يرجع طبعاً للاستخدام المفرط وقلّة الرقابة إلا أننا لا يمكن أن نتغاضى عن إيجابيات التكنولوجيا وتأثيرها على تعليم الأكاديمي للطفل واكتسابه مهارات جديدة¹.

إذن وبالرغم من الآثار السلبية للتكنولوجيا، والتي تعود غالباً إلى الإفراط في استخدامها وضعف الرقابة، إلا أنه لا يمكننا إنكار الجوانب الإيجابية لها، خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على التعليم الأكاديمي للأطفال ومساهمتها في تنمية مهاراتهم واكتسابهم معارف جديدة.

¹ _ فريق التحرير ، تنمية الطفل ، دليل المدارس المصرية ، 2023/03/02 (نسخة إلكترونية)،

<https://learning.aljazeera.net/ar>

2_نسبة الأطفال مستخدمي الأنترنت:

لا يختلف اثنان في أن الانترنت أصبحت الوسيلة التقنية و الإعلامية الأكثر قوة وسرعة وأهمية في عصرنا الحالي، فهي تمثل البوابة الرئيسية والصورة الأبرز للمجتمع المعلوماتي ، وذلك بفضل خصائصها الفريدة مثل السرعة و الوفرة ،التنوع ،العالمية و التفاعلية لذا لم يعد الارتباط بالشبكة العنكبوتية هدفاً تسعى إليه الهيئات و المؤسسات فحسب ، بل أصبح أيضاً طموحا تسعى إليه جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم أو أعمارهم أو مستوياتهم الثقافية و الاقتصادية.

غير التحول الرقمي ملامح العالم بشكل جذري ،حيث أصبح الانتشار السريع لتقنية المعلومات قوة لا يمكن تجاهلها ، ولا تُسنى منها مرحلة الطفولة، فمنذ اللحظة التي يفتح فيها ملايين الأطفال أعينهم على هذا العالم ،يجدون أنفسهم محاطين بتدفق هائل من الاتصالات عبر الفضاء الرقمي، بدءاً من الرعاية الصحية التي يحصلون عليها وصولاً إلى الصور التي تُشارك عبر الأنترنت لتوثيق لحظاتهم الأولى .

ومع تقدم الأطفال في العمر تتزايد قدرة التقنية الرقمية على تشكيل تجاربهم الحياتية، " ويشير تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة **يونيسيف** عن حالة أطفال العالم عام 2017 الأطفال في العالم الرقمي إلى أن المراهقين الأقل من 18 عامًا يشكلون نحو ثلث مستخدمي الأنترنت في مختلف أنحاء العالم، وهناك أدلة كثيرة تبين أن الأطفال يدخلون الأنترنت بأعمار أصغر مما كان".¹

من بين كل ثلاثة من مستخدمين للأنترنت هو طفل واحد، مما يعني حوالي 33% من مستخدمي الأنترنت في العالم هم أطفال، يدخل هؤلاء الأطفال إلى الأنترنت في سن

¹ _Learning .aljazeera.net , 19 :13h ,30 /01/2025 .

أصغر من أي وقت مضى ، مستخدمين مجموعة متنوعة من الأجهزة كما أنهم يقضون وقتًا أطول على الأنترنت، يتصفحون وسائل التواصل الاجتماعي ويلعبون الألعاب ويستخدمون تطبيقات الهواتف المحمولة ،وغالبًا ما يحدث ذلك دون إشراف من البالغين.

حذرت اليونيسيف من أنه على الرغم من " الفرص والفوائد العديدة التي تتيحها إمكانية الوصول الرقمية لهؤلاء الأطفال، إلا أن هذه الفرص مصحوبة بمخاطر جسيمة، فاللتنمر الإلكتروني وغيرهم من أشكال العنف قد يثر على الأطفال والشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الرسائل الفورية كلما يسجلون الدخول إليها، كما تظهر الأرقام أن أكثر من ثلث الشباب عبر 30 دولة قد صرحوا أنهم تعرضوا من قبل للتنمر عبر الأنترنت"¹.

لكن الوصول عبر الانترنت يأتي أيضا مع مخاطر شديدة مثل المحتوى غير لائق والتسلط والتنمر الإلكتروني الذي يواجهه العديد من صغار السن و المحتالين عبر الشبكة الذين يتواصلون مع الأطفال باستخدام التطبيقات والمواقع التي يتفاعل فيها هؤلاء الصغار.

قد يتظاهر المحتالون بمظهر طفل أو مراهق يتطلع للعثور على صديق جديد ويحثون الطفل على تبادل المعلومات الشخصية كالعنوان المنزلي ورقم الهاتف أو يشجعون الأطفال على الاتصال بهم والتواصل معهم تمهيدًا لاستغلالهم و التغرير بهم.

¹ _ محمود العمري، تقرير أممي يحذر من خطورة استخدام الأطفال للأنترنت ،اليوم

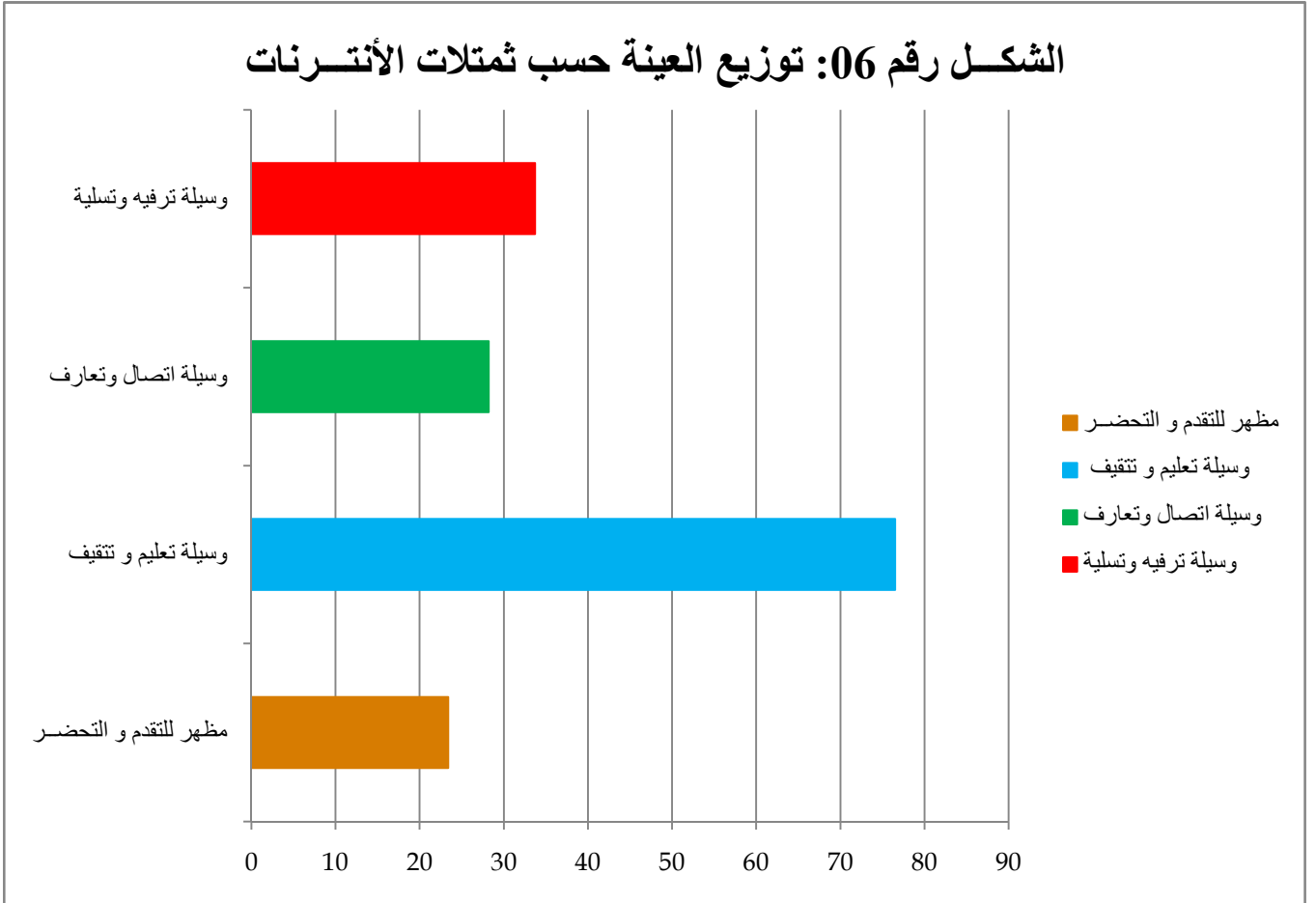
السابع 2024/08/17.

تمثلات الطفل للأنترنات:

الترتيب	النسبة	التكرار	التمثل
4	%23,4	34	مظهر للتقدم و التطور
1	%76,5	111	وسيلة تعليم و تثقيف
3	%28,2	41	وسيلة اتصال و تعارف
2	%33.7	49	وسيلة ترفيه و تسلية

الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب تمثلات الأنترنات¹

الشكل رقم 06: توزيع العينة حسب تمثلات الأنترنات



¹ _ بايوسف مسعودة، الطفل و الأنترنات المنزلي مجالات الاستخدام و الاشباعات المحققة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، ص 446.

يشير الجدول على أفراد العينة يتمثلون الانترنت كوسيلة تعلم و تثقيف بالدرجة الأولى بنسبة 76,5% وفي المرتبة الثانية يتمثلون كوسيلة ترفيه بنسبة 33,7% ثم وسيلة اتصال وتعارف بنسبة 28,2% وفي المرتبة الأخيرة كمظهر للتقدم و التحضر بنسبة 23,4%.¹

يوضح الجدول 06 و الشكل 06 نسب ثملاث الانترنت حسب توزيع العينة ،حيث أن أفراد العينة يعتبرون الانترنت وسيلة للتعلم و التثقيف بنسبة 76,5%بينما يحتل الترفيه و التسلية المرتبة الثانية، كما يُنظر إلى الأنترنات كوسيلة للتواصل و التعارف بنسبة 28,2%وأخيراً تُعتبر كمظهر من مظاهر للتقدم و التحضر.

يتمثل الأطفال الانترنت كوسيلة تعليمية في المقام الأول ثم وسيلة ترفيهية ثانيا ،تليها وسيلة للتعارف والتواصل وفي الأخير وسيلة للتقدم و التحضر، يمتلك العديد من الأطفال أجهزة إلكترونية وتتوفر في منازلهم مجموعة واسعة من الأجهزة والملحقات المرتبطة بالانترنت.

تعتبر معظم الأجهزة التي يمتلكها الأطفال هدايا من أحد الوالدين ،بينما تأتي في المرحلة الثانية كهدية من أحد الأقرباء خاصة الإخوة و الأجداد، يستخدم معظم الأطفال الانترنت بشكل متكرر غير منتظم حيث لا توجد أوقات محددة للاستخدام أو فترات معينة.

¹ _ بايوسف مسعودة،الطفل و الأنترنات المنزلي مجالات الاستخدام و الاشباعات المحققة ، المرجع السابق ،ص447.

يتخيل الأطفال الانترنت " كشبكة ضخمة وغير متناهية ومكتبة افتراضية غير محدودة، من عديد استخدامات الطفل اليوم للكمبيوتر في مختلف أنشطته حتى أنه يربط استخداماته للتكنولوجيات الأخرى بالحاسوب"¹ ، يقضي الأطفال الكثير من الوقت على منصات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك و الأنستقرام و تيك توك حيث يتفاعلون مع الأصدقاء و العائلة ويُشاركون الصور و مقاطع الفيديو ويتابعون المؤثرين.

يلعب الأطفال مجموعة متنوعة من الألعاب عبر الانترنت كانت بسيطة أو ألعابًا معقدة تتطلب التعاون مع لاعبين آخرين، يستفيد بعض الأطفال من الانترنت للتعلم من خلال الدورات التعليمية عبر الانترنت أو مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية أو استخدام التطبيقات التعليمية.

بالإضافة إلى هذه الأنشطة الرئيسية قد يستخدم الأطفال الانترنت أنشطة أخرى مثل:

- ✓ الاستماع إلى الموسيقى.
- ✓ قراءة الكتب الالكترونية.
- ✓ مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية.

¹ _ فاطمة السعدي همال، الطفل و الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير، دار الخليج، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة 1، 2018، ص 102_103.

• التأثيرات النفسية لسوء استخدام الأطفال للانترنت:

_ "يصبح الطفل الذي يستمر لساعات طويلة أمام الشبكة عصبي الطباع يتصف بردات فعل عنيفة.

_ يتأثر وضع الطفل النفسي لأنه يعيش أجواء مختلفة على الواقع الاجتماعي المحيط به.

_ يمكن أن يتسبب الاستخدام السيئ بالتشويش على صفاء فطرة الأطفال من خلال قراءة أفكار منحرفة".¹

_ أفاد العديد من الأطفال بأنهم يعانون من بعض الآثار الاجتماعية السلبية مثل عدم مشاركتهم في الجلسات الأسرية، كما أشاروا إلى آثار صحية مثل عدم تناولهم للوجبات الغذائية ومعاناتهم من الصداع و الأرق و الألم في الظهر و الرقبة و العينين.

_ تعرضهم للمضايقات عبر الانترنت مثل الإعلانات و الصور الإباحية عروض الصداقة و الرسائل المشبوهة.

_ "يؤدي إلى الوحدة و الإنفراد و الميل إلى التوحد من خلال عدم الكشف عن النوايا و الأسرار وعدم النقاش أو التعبير عن الرأي.

_ فتح مجالات لثقافات قد لا تكون ملائمة مع العمر".²

¹ _ يارا إبراهيم محمد إبراهيم، الثقافة الالكترونية للطفل كأحد مستحدثات العصر الرقمي، مجلة التربية و ثقافة الطفل، العدد 13، جزء 02، ص 530.

² _ المرجع السابق، ص 530_531.

3_ القنوات الافتراضية الموجهة للأطفال:

أصبحت القنوات الافتراضية جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال في العصر الرقمي فهي تقدم لهم عالماً مليئاً بالمتعة و المعرفة، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، لكن مع التنوع الهائل في هذه القنوات يصبح اختيار الأنسب للأطفال مهمة شاقة للآباء.

تعد القنوات الافتراضية الموجهة للأطفال هي منصات أو قنوات تقدم محتوى ترفيهياً وتعليمياً للأطفال من مختلف الأعمار ، وغالباً ما تكون عبر الانترنت أو التطبيقات الالكترونية، هذه القنوات أصبحت شائعة للغاية بفضل توفر الانترنت والهواتف الذكية، وقد ساعدت في تقديم محتوى متنوع يغطي جوانب عدة من ترفيه الأطفال وتعلمهم وتطوير مهاراتهم.

والقنوات الافتراضية : "وسيلة اتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المصدر Source إلى المستقبل Receiver أو هي المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المصدر إلى المستقبل".¹ وللقنوات الافتراضية مساحات رقمية تمكن الأفراد والمجموعات من التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الانترنت .

هذه القنوات تتبع تبادل المعلومات والأفكار بطرق متنوعة بدءاً من المحادثات النصية وصولاً إلى البث المباشر للفيديو ، وإن "القنوات الفضائية هي قنوات تُبث عبر شبكة الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات

¹ _ حسن أيمن علي طه، القنوات التلفزيونية الفضائية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ط، 2014، ص 17.

محدّدة و معروفة ،تحدد عموما بالزاوية وبالالاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة من القنوات الافتراضية التي يتم بثها عبر قمر من الأقمار"¹.

هي منصات أو بيئات رقمية توفر محتوى أو خدمات معينة عبر الانترنت تسمح للمستخدمين بالتفاعل معها و الوصول إليها دون الحاجة إلى التواجد الفعلي في مكان محدّد، هذه القنوات تعتمد على الانترنت وتكنولوجيا المعلومات لتقديم محتوى تفاعلي تعليمي، ترفيهي و تجاري.

القناة الفضائية " تعكس الوسيلة بالصوت و الصورة بدقة كل ما يجري في عالم يضج بثورة معلوماتية ،كما تعتبر مرحلة هامة من مراحل التطور العلمي والتقني الذي وصلت إليه البشرية فهي تختزن خبرات متراكمة من المعارف الإنسانية"². فالقنوات الفضائية من أبرز الوسائل التي تنقل بالصوت والصورة تفاصيل ما يدور في عالم يموج بثورة معلوماتية هائلة.

فهي تمثل محطة متقدمة في مسار التطور العلمي والتقني الذي حققته البشرية، إذ تُجسّد حصيلة تراكمية من المعارف والخبرات الإنسانية، وتُسهّم في توصيلها بدقة وفاعلية إلى مختلف أنحاء العالم.

¹ _ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2010، ص 25.

² _ هبة شاهين، التلفزيون العربي الفضائي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، 2008، ص 139.

أ. قنوات تعليمية موجهة للأطفال:

قناة فاميلي فو Famil fumpach: قناة تعرض مقاطع فيديو حول أنشطة عائلية ومرح للأطفال مثل الألعاب والرحلات العائلية.

قناة مرح: تضم فيديوهات تعليمية وترفيهية عن مواضيع متنوعة مثل الحيوانات و الألعاب.

قناة Cocomelon: قناة تعليمية للصغار تركز على الحروف و الأرقام و الأغاني.

قناة PeppaPiy: تعرض مسلسل رسوم متحرك بريطاني يحكي قصصًا مضحكة عن الخنزيرة بيبا وعائلتها و أصدقائها.

قناة Sesame Street: برنامج تلفزيوني تعليمي للأطفال يهدف إلى تعليم الأطفال الحروف و الأرقام والقيم الأخلاقية.

قناة Khan Acadmy kids: تطبيق تعليمي شامل للأطفال يعطي مجموعة واسعة من المواد الدراسية.

ABC mouse : منصة تعليمية عبر الانترنت تقدم برامج تفاعلية للأطفال تعطي مواد مثل الرياضيات العلوم و القراءة.

نتيفليكس للأطفال: تقدم نتفليكس قسما خاص بالأطفال يحتوي على أفلام ومسلسلات وبرامج تعليمية موجهة للصغار.

ديزني+ : تطبيق مخصص يحتوي على مكتبة ضخمة من أفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال إضافة إلى أفلام ديزني الشهيرة.

Epic! منصة تحتوي على كتب إلكترونية للأطفال من جميع الأعمار بالإضافة إلى قصص صوتية .

Scratch: منصة مجانية تتيح للأطفال من عمر 8 سنوات وما فوق تعلم البرمجة وإنشاء قصص تفاعلية و ألعاب.

Osmo: جهاز تعليمي يستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز لتعليم الأطفال الأرقام و الحروف و العلوم.

ب.القنوات الفضائية العربية¹:

- MBC3 ✓
- الجزيرة للأطفال. ✓
- سبيستون. ✓
- نيكيلوديا. ✓
- براعم و قناة طيور الجنة. ✓

¹ _ حميد عبد الله البستكي، القنوات الفضائية الإسلامية وأثرها في تربية النشئ المسلم، مكتبة المستقبل، دبي، ط01، 2011، ص 28.

4_سلبيات و إيجابيات أدب الطفل الرقمي:

أصبح أدب الطفل الرقمي جزء لا يتجزء من حياة الأطفال في العصر الرقمي جمع بين المتعة والمعرفة بطريقة مبتكرة . أدب الطفل الرقمي هو الأدب الذي يتم تقديمه للأطفال عبر الوسائط الرقمية مثل الانترنت ،التطبيقات،الكتب الإلكترونية و الألعاب التفاعلية.

وأدب الطفل ذا أهمية كبيرة في دعم نمو مختلف جوانب الطفل من خلال مرحلة طفولية مبكرة، مثل الجوانب العقلية والاجتماعية والجسدية والنفسية ، ويعد الأدب الرقمي كالأدب الورقي من حيث المحتوى والأهمية لكنه لا يكاد يخلو من السلبيات.

أ. الإيجابيات:

- _ "يساعد أدب الطفل الرقمي على تنمية أذهان الطفل وتحفيزه على الابتكار، بما يتيح من إمكانيات غير محدودة ليقدم بها إبداعاً أيضاً.
- _ يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ويشد و يجذب فيستجيب له الطفل بسهولة ويحقق أهدافه المبتغاة منه.
- _ يحقق أدب الأطفال الهادف سلسلة وظائف أهمها تأصيل القيم الخلقية و الروحية والجمالية واللغوية و الثقافية ،مما يهدف إلى جلب السرور نفس الطفل ويعمل على الارتقاء بسلوكيات الطفل وأخلاقه"¹.
- _ يمكن تخصيص الأدب الرقمي ليلاءم اهتمامات واحتياجات كل طفل مما يزيد من فعالية التعلم.
- _ يساهم في تنمية العديد من المهارات لدى الطفل مثل المهارة اللغوية والتفكير النقدي وحل المشكلات و الإبداع.

¹ _ ميار أحمد عبد الجواد محمد ،أدب الطفل الرقمي وأثره في تنمية الذكاء اللغوي عند أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ،كلية التربية، جامعة المطروح 2022، ص 124.

_ "التنظيم حيث تتيح المصادر الإلكترونية ذات التنظيم الجيد للطفل الانتقال السريع والدقيق بين المواقع المختلفة و الحصول على كم هائل من المعلومات من المصادر الأخرى ذات العلاقة"¹.

_ " تتيح المصادر الإلكترونية للأطفال من ذوي الخبرة تبادل المعلومات و الخبرات فيما بينهم من جهة ومن المستخدمين من جهة أخرى في أي وقت و في أي مكان.

_ يمكن للطفل المفاصلة والاختيار بين مصادر المعلومات المختلفة المتاحة بشكل إلكتروني"².

_ الجمع بين النصوص والصور و الفيديو والصوت يعزز تجربة القراءة ويجذب انتباه الطفل هذا التنوع يجعل التعلم أكثر متعة وفائدة ،كما أ، لبعض التطبيقات خاصة تتيح للأطفال التفاعل مع القصة أو اللعبة .

_ " جعل الطفل إنساناً متميزاً نظراً لإطلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة.

¹ _ ربحي عليان مصطفى، تنمية مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار المدى ،دمشق، د.ط، 2000، ص 290.

² _ ربحي عليان مصطفى، تنمية مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ،المرجع السابق ، ص290.

_ أدب الطفل يعمل على الإسهام في النمو الاجتماعي و العقلي و

العاطفي و النفسي لدى الطفل.

_ كما يساعد الطفل على اكتساب المعارف و المصطلحات والمعاني

المختلفة مما يؤدي إلى تكوين ثقافة عامة للطفل في جميع المجالات¹.

¹ _ ميار أحمد عبد الجواد محمد، أدب الطفل الرقمي وأثره في تنمية الذكاء اللغوي عند أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، المرجع السابق ، ص124.

ب. السلبيات:

_ قد يؤدي الإفراط في استخدام أدب الطفل الرقمي إلى الإدمان على الأجهزة الإلكترونية مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسمية مثل الشعور بالعزلة ، القلق ، الاكتئاب، الخمول والكسل ،تعلم العنف، إرهاق العينين وغير ذلك.

_ كثرة المؤثرات البصرية والصوتية في بعض التطبيقات قد تؤثر على قدرة الأطفال على التركيز على النصوص أو تعرقل عملية القراءة التقليدية.

_ قد يساهم الأدب الرقمي في تقليل التفاعل الاجتماعي وجهًا لوجه بين الأطفال و أقرانهم أو مع أفراد الأسرة.

_ بعض التطبيقات أو الكتب الرقمية تعرض محتوى غير مناسب أو غير مراقب.

_ الاعتماد المفرط على الأجهزة الرقمية قد يحد من قدرة الأطفال على الإنخراط في الأنشطة التقليدية مثل اللعب في الهواء الطلق أو قراءة الكتب الورقية.

_ قد يجد الأطفال صعوبة في الفصل بين الواقع والخيال ،خاصة عند التعرض لمحتوى خيالي بشكل مستمر.

_ قد تكون تكلفة الأجهزة الذكية والتطبيقات اللازمة للاستمتاع بأدب الطفل الرقمي مرتفعة مما يجعلها غير متاحة للجميع.

_ قد يتعرض الأطفال لمحتوى غير ملائم أو مشهَد عنيف قد يؤثر على سلوكهم و تفكيرهم.

_ "سهولة النشر و الرغبة في التواجد على شبكة الانترنت شجع البعض على اقتحام عالم الطفل دون دراسة حقيقية لاحتياجات الطفل و بلاوعي بخصائص الطفل النفسية و التربوية والسلوكية.

_ مخاطبة الطفل الأنثى و الذكر على قدر واحد من التناول سواء في الموضوع أو في المعالجة على الرغم من أهمية التميز بين الجنسين خصوصاً بعد الثانية عشر.

_ عدم الالتزام الدقيق بخصائص المرحلة العمرية للطفل"¹.

_ قلة وعي والثقافة الرقمية لدى بعض الآباء و الأمهات بكيفية الاستخدام والاستفادة من الرقمنة وتفاذي المخاطر التي يمكن أن يقع فيها الأطفال.

¹ _ السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة الحسرة الثقافية، 31ديسمبر 2014،

<https://aljasra.org/archive/cms/?p=2143#:~:text=>

ج _ اقتراحات:

بشكل عام يعد أدب الطفل الرقمي أداة قوية يمكن أن تكون مفيدة للأطفال ،اذ تم استخدامها بشكل معتدل وبتوجيه مناسب لتحقيق أقصى استفادة من أدب الطفل الرقمي يجب إتباع بعض النصائح:

_تحديد الوقت: تحديد وقت للقراءة أو مشاهدة القصص .

_ اختيار المحتوى المناسب: اختيار مستوى مناسب لعمر الطفل ومستواه الفكري.

_ الإشراف الأبوي: استخدام برمجيات المراقبة الأبوية المتوافرة لحذف المحتويات غير مناسبة ومراقبة المواقع التي يزورها الأطفال ومعرفة مايفعلونه.

_ وضع الحاسوب لاسيما وصلة الانترنت في مكان عام بالبيت وليس في غرفة نوم الأطفال.

_ وضع قواعد لاستخدام الانترنت وذلك من خلال تنظيم أوقات استخدام الشبكة و المدة المسموح بها.

_ تحقيق توازن بين أدب الطفل الرقمي و الأنشطة الأخرى مثل اللعب والتعلم التقليدي و التفاعل الاجتماعي .

في الختام أدب الطفل الرقمي أداة قوية ساهم في تنمية الطفل،ولكن يجب استخدامه بحكمة وتحت إشراف الأهل من خلال اختيار المحتوى المناسب وتحديد الوقت المناسب.

خلاصة الفصل:

جاء الفصل الأول موسوم بعنوان " حددنا فيه كل من تأثير التكنولوجيا على الأطفال، نسبة الأطفال مستخدمي الانترنت تطرقنا كذلك إلى القنوات الافتراضية الموجهة للطفل. أوردنا أهم الإيجابيات والسلبيات لأدب الطفل الرقمي.

• تلعب التكنولوجيا دورًا متزايدًا في حياة الأطفال، تؤثر على مختلف جوانب نموهم وسلوكهم، يمكن أن يكون هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا حسب طريقة الاستخدام و المحتوى الذي يتعرض له الطفل.

• توفر التكنولوجيا مصادر تعليمية متنوعة التي تساعد الطفل على التعلم بطرق ممتعة.

• تساهم في تعلم اللغات الجديدة وتحسين مهارة القراءة والكتابة من خلال التطبيقات والكتب الالكترونية.

• تسمح للأطفال بالتواصل مع الأصدقاء و العائلة عبر المكالمات و محادثات الفيديو.

• الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية يؤدي إلى مشكلات مثل ضعف النظر، آلام الرقبة والظهر، زيادة الوزن بسبب قلة الحركة.

• التعرض لمحتوى غير مناسب يمكن أن يؤثر سلبًا على القيم والسلوكيات.

- تشير التقارير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة عن حالة الأطفال مستخدمي الانترنت يشكلون ثلث في مختلف أنحاء العالم عام 2017.
- القنوات الافتراضية الموجهة للأطفال فهي منصات رقمية تقدم محتوى ترفيهي وتعليمي مخصص للأطفال عبر الانترنت سواءً من خلال اليوتيوب ،التطبيقات أو منصات البث المباشر.

الفصل الثاني:

عناصر أدب الطفل التفاعلي الرقمي

1_ عناصر أدب الطفل التفاعلي الرقمي:

أ. الصورة:

تعد حاسة البصر من العناصر الأساسية الفعالة في عملية الاستقبال إذ يتفاعل الطفل مع الصورة بشكل مباشر من خلال هذه الحاسة الذي تعد: "حاسة تنويرية تستفز باقي الحواس وترشدها في عملية التلقي، لأن أثرها عميق، لهذا فالطفل يستجيب للصورة ويتفاعل معها بشكل كبير، هذا الذي جعل النص الرقمي يفتح بابًا تفاعليًا مع الطفل ولا يقصيه، أن الطفل ذات متلقية متفاعلة مع هذا النص، ومن خلال هذا التفاعل ينتج نصًا إبداعيًا جديدًا وللمؤثرات الرقمية الصورية أثرٌ كبيرًا عملية التلقي"¹.

حيث توجد علاقة تربط الطفل بالصورة، تعتبر هذه الأخيرة وسيلة تواصل يتمكن الطفل من فهمها بشكل تلقائي. فالصورة هي تمثيل مرئي لشيء أو مشهد معين سواءً كانت ثابتة أو متحركة. ومن هنا نستخلص حقيقة تتعلق بالطفل وعلاقته بالصورة أمر يمكن ملاحظته في كل طفل من خلال المتابعة والتدقيق.

¹ _ خديجة بالدمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018/2017، ص 109.

فالصورة سيدة الاتصال مع الطفل "ووسيلة تواصل معه في أيسر أشكاله، إن الصورة المرئية لهي بمنزلة حلوى عقلية BRAIN Candy ذات مذاق لا يقاوم"¹، فالأطفال يمتلكون قدرة رائعة على فهم الصور، بحيث يمكنهم من استيعاب المفاهيم المرئية والمسموعة المعقدة بشكل أسهل بكثير من القراءة والتخيل.

لقد شهدت الصورة الورقية التقليدية جهودًا حثيثة في التعبير عن عالم الطفل وذلك بهدف تعزيز التواصل والتقرب منه، "أما الصورة الرقمية المولدة بالكمبيوتر، فقد أدت إلى تحولات جذرية في الثقافة الإنسانية، نظرًا لدورها كمعلومة مع سهولة الحصول عليها والتعامل معها، ثم تخزينها وإنزالها، بها فقدت الصورة الزيتية كونها صورة فريدة فيما لعبت الصورة الرقمية دور المعلم بدور المعلوماتية المحملة بها الصورة"².

تؤدي الصورة دورًا مهمًا في الأدب الرقمي للأطفال حيث تتجاوز مجرد كونها عنصرًا جماليًا لتصبح عنصرًا تفاعليًا و تشاركيا في بناء العمل الأدبي وتلقيه، يجب استخدام الصورة بعناية واختيارها بعناية لضمان تحقيق أقصى استفادة منها في تنمية الطفل وتعليمه، بالمجمل العلاقة بين الطفل والصورة في الأدب الرقمي هي علاقة تفاعلية

¹ _ خديجة بالدمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، المرجع السابق، المرجع السابق، ص109.

² _ المرجع نفسه، ص111.

ومتجددة، تؤثر الصورة في كيفية فهم الطفل للأحداث والشخصيات وتساهم في تطوير مهاراته العقلية و العاطفية.

ب _ الحركة

يوصي الخبراء في أدب الأطفال بأن يتسم الأدب بالمرح ولا يمكن تحقيق المرح إلا من خلال تجسيد الحركة فيه . الحركة هي : " الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام فهو استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أم خارجيا"¹ تتخذ العلاقة بين الطفل والحركة أبعادًا جديدة ومثيرة حيث تجاوزت مجرد كونها عنصرًا جماليًا أو توضيحيًا لتصبح عنصر تفاعلي يشارك في بناء العمل الأدبي وتلقيه.

لم يعد الطفل مجرد متلقي سلبي للحركة بل أصبح قادرًا على التفاعل معها و التأثير فيها، يمكنه تحريك العناصر تغيير اتجاهها أو حتى إضافة حركات جديدة إليها، هذا التفاعل من إحساس الطفل بالملكية للعمل الأدبي ويجعله أكثر انخراطًا فيه، "فالحركة

¹ _ سعيد غني نوري الدراجي، التربية الحركية (مفهوم أهداف الأسس) ، ص 11.

جوهر حياة الطفل فمن خلالها يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن المحيط الذي يعيشون فيه، وتعتبر الحركة وسيلة الطفل للتعبير عن نفسه"¹.

فالحركة تساعد الطفل على تنمية التنسيق بين حواسه المختلفة، عندما يتفاعل الطفل مع المحتوى الرقمي عن طريق حركة اليد أو الجسم، أو حتى من خلال التفاعل الصوتي فإنه يشرك حواسه في العملية التعليمية مما يساهم في ربط المفاهيم المجردة بالتجربة الحسية المباشرة.

في الأدب الرقمي التفاعلي، فقد تتطلب القصة أو اللعبة من الطفل التفكير بشكل نقدي أو إبداعي أثناء تحريكه للعناصر أو اتخاذ قرارات حركية. مثال: في لعبة تفاعلية قد يضطر الطفل إلى اختيار مسار معين استنادًا على ما يراه أو يختبره مما يساعد في تطوير مهارات حل المشكلات و اتخاذ القرارات.

يُمكن الأدب الرقمي الطفل من أن يعبر عن نفسه بأسلوب مبتكر غير تقليدي من خلال التفاعل الحركي، فعن طريق تحريك الشخصيات أو تعديل البيئة الرقمية باستخدام إشارة اليد أو حركات جسدية معينة يستطيع الطفل أن يساهم في السرد بطريقة تعكس شخصيته واهتماماته، هذا يعزز من شعوره بالتحكم والمشاركة الفعالة.

¹ _ منى أحمد الأزهر ومنى سامح أبو هشيمة، التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2020، ص 44.

العلاقة بين الطفل والحركة في الأدب الرقمي التفاعلي تُعتبر جزءًا أساسيًا من تجربة التعلم والتفاعل من خلال دمج الحركة في السرد القصصي أو الألعاب التفاعلية يتم تحفيز الطفل عقليا وجسديا ،مما يساعد على تطوير مهاراته المعرفية والاجتماعية، الحركة في هذا السياق تجعل الطفل ليس مجرد متلقي للمعلومات بل جزءًا نشطًا من العملية التعليمية والتفاعلية مما يزيد من تفاعل والانغماس في المحتوى الرقمي.

ج. الموسيقى:

هي لغة ثانية يتكلمها " الناس ويفهمون إشارات وإيحاءاتها، وكثيرا ماتكون واسطة تواصلية لاختصار جمل ودلالاتها تحمل المشاعر المختلفة و المتنوعة،بل وقد تختصر المشهد كاملا في رحلة انتقاله إلى ذهن المتلقي،على غرار ماتعودته الأسماع في تجارب متعددة وفي سياقات خاصة فيها"¹.

تعتبر الموسيقى من أسمى وأرقى أنواع الفنون إذ تعد لغة عالمية يفهمها الجميع فهي تجمع بين تقنيات الأدب الرقمي ووسائل الصوت السمعية. و" هي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية ،هي طبقة الصوت Pith،تشمل اللحن والتجانس

¹ _ سليم كرام،آليات تشكيل جمالية التلقي التفاعلي لقصص الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي قصة كلیم الله موسى أنموذجًا، جامعة محمد خضير، بسكرة الجزائر، ص23.

الهرموني، الإيقاع، الجودة الصوتية لكل جرس من النغمة Timbre، الزخرفة articulation، الحيوية Dynamics و العذوبة Texture¹.

الموسيقى هي شكل فني يجمع بين حاستي الذوق و السمع وتعتبر تعبيراً عن الجمال، إنها لغة تعبر عن الأرواح و الألحان وتفتح أبواب المشاعر لتلامس أوتار العواطف، هي ليست مجرد لغة للعواطف بل أيضاً لغة للفكر والفهم، وتمثل الموسيقى جزءاً من ثقافة الأطفال النفسية و الوجدانية والاجتماعية والفكرية بل هي أهم دعائم هذه الثقافة، ذلك لأن الموسيقى والأغنية أول سلوك بشري يواجهه الطفل في حياته فالغناء أول صور الفن التي يواجهها الطفل وهو بين ذراعي أمه². في أدب الطفل الرقمي تلعب الموسيقى دوراً هاماً في تعزيز التجربة السردية وتحفيز الخيال وتطوير المهارات من خلال دمج الموسيقى مع الأدوات الرقمية، يمكن خلق تجربة غنية متعددة الأبعاد تساهم في تعلم وإنماج الطفل مع المحتوى، تحفز الموسيقى القدرات اللغوية لدى الطفل قبل أن يبدأ الكلام، كما تؤثر في لغة الجسد إذ يقوم بإيحاءات تلقائية تساهم في نمو العضلات والحصول على التوازن، كما تساعد في أن يكون الأطفال أكثر انفتاحاً واجتماعية.

¹ _ عزمي يعقوب، الثقافة الموسيقية، دار الزاوية للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2014، ص145.

² _ سلامة عبد المؤمن ثعلب، أدب الأطفال في الأغنية العربية، دار الكتب والوثائق القومية، عدد12، فبراير 2016، ص 71.

كشفت دراسات متعددة عن العلاقة القوية بين الموسيقى "والنمو المعرفي لدى الطفل، إذ تشجع القدرة على الإبداع وتحفز خيال الأطفال وتساهم في القدرة على الانتباه وتقوي الذاكرة، تمنح الطفل ذاكرة أفضل على المدى القصير وتنمي لديه مهارات التخطيط والذكاء اللفظي. تساعده في تحقيق نتائج أكثر تميز في المجال الأكاديمي على المدى الطويل"¹، و يمكن أن تساعد في تعزيز قدرة الطفل على التركيز والتذكر في العديد من الأدوات التفاعلية، يتم ربط بعض الأنشطة أو الألغاز بالموسيقى.

قد يؤدي تعلم الألحان أو التفاعل مع الموسيقى إلى تحفيز الذاكرة والقدرة على حل المشكلات، كما أن بعض الأنماط الموسيقية تساعد في تحسين الانتباه أثناء القراءة أو المشاركة في الألعاب، والموسيقى في أدب الطفل الرقمي التفاعلي ليست مجرد إضافة جميلة بل هي عنصر أساسي في تعزيز التفاعل التعبير العاطفي و التعلم من خلال استخدامها بشكل ذكي في السرد الرقمي.

يمكن للموسيقى أن تساهم في تطوير مهارات الطفل في مجالات متعددة مثل الذاكرة التركيز، التعبير عن الذات و القدرة على حل المشكلات وكما أن الموسيقى تساعد في خلق بيئة تعليمية ممتعة تشجع الأطفال على استكشاف عالم الأدب الرقمي بشكل أعمق و أكثر تفاعلية.

¹ _ أية ممدوح، تأثير الموسيقى في دماغ الطفل، مجلة الجزيرة، 2019/01/15.

د. التفاعل:

التفاعل جزءٌ أساسيا في أدب الطفل الرقمي لأنه يعزز من فهم الطفل وتفاعله مع المحتوى، مما يجعله أكثر متعة وتفاعلية مقارنة بالقراءة التقليدية، ويشير مفهوم التفاعل إلى التبادل الديناميكي بين الطفل والمحتوى الرقمي المعروض، سواء كان ذلك من خلال النصوص، الصور، الأصوات أو حتى الألعاب التفاعلية، يتمثل التفاعل في أبسط التوضيحات التي قدمها الناقد سعيد يقطين: " عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانيات التي يقدمها الإعلاماتي للمستعمل"¹.

هو عملية تبادل أو تأثير متبادل بين عنصرين أو أكثر سواء كان ذلك فيزيائيا ، كيميائيا، بيولوجيا، اجتماعيا أو رقميا ،يمكن أن يكون التفاعل مباشرا أو غير مباشر ، ايجابيا أو سلبيا "فالتفاعلية هي ما يقوم على المشاركة الفاعلية للطفل مع الروابط والعقد الالكترونية الحاضنة لنموذج برامجي أودع فيه المبدع عصارة جهده الأدبي والفني"²، التفاعل هو جوهر أدب الطفل الرقمي إنه العنصر الذي يميزه عن الأدب التقليدي المطبوع.

¹ _ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، . المركز

الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005.ص.51...

² _ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون،

لبنان، د.ط، 2010، د.ص.

ببساطة يعني التفاعل أن الطفل لا يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات، بل يشارك بالنشاط في القصة أو المحتوى، تتحقق التفاعلية من خلال وجود الطفل المتلقي الذي يستكشف الشبكة الرقمية بحثًا عما يريده بعد ذلك يختار صفحة أو موقعًا معينًا للبحث عن قصيدة أو رواية أو قصة رقمية.

بعد تأمل النص أو الصفحة المختارة، يقوم الطفل بقراءتها ثم ينغمس في عوالمها الافتراضية بهدف التفاعل مع المبدع أو الكاتب من خلال التحليل، في الأدب الرقمي تتنوع أشكال التفاعل نتيجة لتعدد الطرق التي يُقدم بها النص الأدبي للطفل.

في هذا المقوم " يلتقي المتلقي (الطفل) بالنص النواة بلغته وعلاماته اللغوية، بعد أن تم جمعها وفق تقنيات خاصة في الجانب البرمجي لتبدأ رحلة النص التفاعلية حيث يمنح الطفل في هذا المستوى إمكانات مختلفة"¹ هنا، يلتقي الطفل بالنص الأساسي محاطًا بلغته ورموزه التعبيرية.

بعد أن جُمعت وصيغت باستخدام تقنيات برمجية متقدمة. ومن هنا تنطلق رحلة التفاعل مع النص، حيث يُمنح الطفل مجموعة من الإمكانيات المتنوعة التي تتيح له استكشاف المحتوى والتفاعل معه بطرق مبتكرة، مما يعزز من تجربته التعليمية والمعرفية.

1_ فائزة خمقاني وحمزة قريرة، فنون الطفل التفاعلية(الرقمية)،مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية واللغوية، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2021، ص 472.

2 _ أشكال التفاعل في أدب الطفل الرقمي:

التفاعل النصي يسمح للطفل بتغيير بعض أحداث القصة أو اختيار نهايات مختلفة ، يعزز لديه روح الإبداع والتفكير النقدي.

التفاعل البصري السمعي: يشمل الرسوم المتحركة، المؤثرات الصوتية و الموسيقى مما يخلق تجربة غامرة.

التفاعل الحركي: يمكن الطفل لمس وتحريك العناصر داخل القصة.

التفاعل التعليمي: يتضمن ألعاب تعليمية ،أسئلة تفاعلية أو تمارين تدمج التعلم بالترفيه.

التفاعل الاجتماعي: يتيح مشاركة في القصة أو مناقشتها عبر الانترنت يدعم التفاعل مع الأقران والمعلمين.

خلاصة الفصل:

حمل الفصل الثاني عنوان: "عناصر أدب الطفل التفاعلي الرقمي" عرضنا أهم عناصر أدب الطفل الرقمي، احتوى على أربعة مطالب وهي الصورة الحركة، الموسيقى والتفاعل.

تؤدي الصورة دورًا هامًا في الأدب الرقمي فهي عنصر تفاعلي في بناء العمل الأدبي، كنا تؤثر في كيفية فهم الطفل للأحداث و الشخصيات، فهي تمثيل مرئي لشيء أو فكرة يتم التعبير عنها باستخدام وسائل بصرية.

تعد الحركة عنصرًا أساسيًا في النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي للطفل، تساعده على تطوير مهاراته الحركية و التفاعل مع العالم من حوله.

الموسيقى أرقى أنواع الفنون تلعب دور مهم في أدب الطفل، تعزز التجربة السردية وتحفز خيال الطفل وتطور مهاراته من خلال دمج الموسيقى مع الأدوات الرقمية.

التفاعل هو عملية التبادل و التأثير بين عنصرين ، التفاعل في أدب الطفل الرقمي يتيح للأطفال بأن يصبحوا جزء نشط و أساسي في القصة فينمي مهاراته الإدراكية و اللغوية من خلال التفاعل مع النصوص و الصور و الأصوات.

فالتفاعل أساس التعلم والتطور والتواصل والعلاقات الاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي، من خلال التفاعل نكسب المعرفة والخبرات ونبني العلاقات ونحل المشاكل ونبكر الحلول.

الفصل الثالث:

دراسة قصص من اليوتيوب

قصة بائعة الكبريت :



1. أهم أحداث القصة :

قصة قصيرة من تأليف الشاعر والأديب الدنمركي "هانس كريستيان أندرسن" نُشرت

لأول مرة عام 1845.

تروي القصة حكاية فتاة ماتت وهي غارقة في هذيانها وقد اقتبست عنها أفلام

ورسوم متحركة، تسلط القصة الضوء على معاناة الفقراء خاصة الأطفال في مجتمع قاس لا

يرحم من خلال مشهد إنساني عاطفي يتناول مأساة فتاة فقيرة تموت بردًا في ليلة رأس السنة.

تبدأ حكاية بائعة الكبريت في ليلة رأس السنة حيث تتساقط الثلوج و الجو القارص

يعم الشارع، كانت هناك طفلة صغيرة مسكينة عارية الرأس، فقدت حذاءها الكبير بينما كانت

تسير في الشارع الذي استعارته من والدتها المتوفية و أكملت سيرها حافية القدمين .

كانت الفتاة الصغيرة تجوب الشوارع وتسير فيها لكي تقوم ببيع أعواد الثقاب (الكبريت) آملة أن يحزن عليها أحد ما ويشترى منها، لكن لم تصادف ولا حتى شخص واحد حيث كانت تشعر بالبرد ومعدتها خاوية وحببات الثلج تتناثر على شعرها الأشقر ، عندما أحست الفتاة بالتعب لم تكن تستطيع الرجوع إلى منزلها فقد تتعرض للضرب من قبل والدها لأنها لم تأت بأي قطعة نقود وعادت خاوية اليدين.

تجمدت يدا هذه الفتاة الصغيرة بسبب البرد الشديد فجلست في زاوية بين منزلين، قامت بإشعال عود ثقاب وأحاطته بيدها حتى تشعر بالدفء وعلى الضوء الخافت من عود الثقاب هذا تراءى لها بأنها جالسة أمام مدفئة حديدية كبيرة والنار تشتعل فيها ،فينتشر الدفء ويعم المكان فمدت يداها لتدفنتهما لكن عود الكبريت انطفئ واختفى مارسمته أمامها من أحلام.

أشعلت عودًا ثانيا فاشتعل و أضاء ما حولها فتراءى في مخيلتها مائدة طعام، عليها إوزة مشوية تفوح منها رائحة زكية ثم انطفئ اللهب. ثم أنارت عود ثقاب آخر فتخيلت جدتها واقفة وسط الأضواء راضية سعيدة، كانت جدتها حنونة وتعامل الفتاة الصغيرة معاملة رقيقة وما إن رأتها الصغيرة حتى صاحت جدتي خذيني إليك قبل أن ينطفئ العود ، أعلم أنك ستختفين كما اختفت المدفئة والإوزة.

وسارعت الصغيرة إلى إشعال بقية أعواد علبة الثقاب عبر حكها بالحائط، لكي تتخيل جدتها فترة أطول، فاقتربت الجدة من الفتاة الصغيرة وأحاطتها بين ذراعيها وطارتا معا إلى السماء لم تعد الصغيرة تشعر لا بالبرد ولا بالجوع. ثم انطفأت كل الأعواد.

قد كانت بائعة الكبريت ممددة بين زاويتي المنزلين بخذيها المحمرين وبسمتها الجميلة على فمها، ماتت إثر البرد في المساء الأخير من السنة و عندما طلع النهار ورأى الناس جثتها الممددة قالوا: "يالها من مسكينة كانت تحاول أن تدفئ نفسها بأعواد الثقاب، يبدو أنها عانت بردًا شديدًا قبل أن تموت"¹.

2. تحليل القصة:

أ. الشخصيات:

الطفلة بائعة الكبريت: تمثل البراءة والفقر والمعاناة لكنها تمتلك أحلامًا جميلة تعكس رغبتها في الهروب من واقعها القاسي.

الأب القاسي (مذكور ضمناً): يمثل الجشع والقسوة أجبر الطفلة على العمل في برد الشتاء القارص.

¹ _ حكايات ما أحلاها ، قصة بائعة الكبريت ، فيديو يوتيوب.

<https://www.youtube.com/watch?v=-GzcYx2dscA>

الناس في المدينة: يمرون بجانبها ،مما يعكس لا مبالاة المجتمع اتجاه الفقراء و المحتاجين .

الجدة: رمز للحنان والأمان ،هي الوحيدة التي تمنح الصغيرة شعوراً بالسعادة حتى في أحلامها

ب الزمن والمكان:

الزمن أحد العناصر الأساسية التي تستند إليها الأجناس النثرية بشكل عام، حيث يمثل الزمن عنصراً جوهرياً في تشكيل القالب السردي "الزمن وسيط الحياة فهو يتعلق بكل صغيرة وكبيرة في الكون"¹.

الزمن في القصة: ليلة رأس السنة وهو وقت يفترض أن يكون مليئاً بالفرح و الاحتفال ، مما يزيد من تناقض بين سعادة الآخرين و بؤس الطفلة.

يعرف أرسطو المكان : "فالمكان من حيث هو مكان، ثلاثة أبعاد، وهي بعد الطول والعرض والعمق، وهذه هي التي يحد ويعرف بها كل جسم"².

¹ _ الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث، أريد، ط01، 2010، ص 40.

² _ أرسطو، الفيزياء السماع الطبيعي، تر عبد القادر قينيني، دار البيضاء، المغرب، د.ط،

1998، ص 101.

المكان في القصة: شوارع المدينة الباردة ، أين تموت الطفلة وحيدة دليل على قسوة العالم الخارجي.

الصورة "1"

ج . الصورة والألوان: الصورة 2



تعد الصورة أهم العناصر القصص الرقمية والموجهة للأطفال خاصة ، لأنها أكثر لفتا للانتباه وجذبا للطفل بألوانها الزاهية الأخضر والبرتقالي والوردي وغيرها من الألوان المركزة والخفيفة ، وإن الصورة بنوعها الثابتة والمتحركة .

ظهرت الألوان في الفيلم الكرتوني بألوان الكبريت متنوعة طغت عليها الألوان الغامقة لأن أحداث القصة جرت في فصل الشتاء الباردة الكئيبة غير أن في بعض المشاهد ظهرت لألوان زاهية كمشاهد التقاء بألوان الكبريت مع جدتها في الأحلام.

الصورة "3"

د. الموسيقى والحركة :



تتميز القصة الرقمية عن غيرها من القصص الورقية فهي توضح حركة وتسلسل الأحداث وتنتقل الأشخاص وتوضح حالتهم النفسية من حزن أو فرح وتصوير المحيط الخارجي وتوظيف مقاطع موسيقية تكون في البداية والنهاية القصة أو أنشودة ، تكون ايقاعات موسيقية مزامنة للأحداث "مشاهد حزن أو مشاهد فرح .

هـ. التفاعل:

الصورة "4"



إن الطفل يتفاعل مع أحداث القصة التي تثير التشويق " وإن الصورة هي بوابة من بوابات الروح والطريق إلى قلب الطفل قبل عقله لذا فهي محرك الجاذبية في أي عمل فني أو أدبي يوجه له مكنن من المكامن الإدراكية لدية التي تستشير قواه العقلية ومشاعره الفنية الدفينة لتتحول إلى قوى محرّكة ودافعة في تفاعله مع مختلف النصوص الأدبية التفاعلية ذلك أنها تجمع في مواصفاتها بين مختلف الفنون"¹

قد تفاعل الطفل المتلقي مع قصة بائعة الكبريت إذ احتوت على أحداث درامية .

¹ داحة حليلة ، الأدب التفاعلي عند الطفل ، المرجع السابق ، ص74

و. الرموز في القصة:

أعواد الثقاب: ترمز إلى الأمل القصير فهي تمنح الدفء والسعادة المؤقتة لكنها لاتدوم.

الثلج والبرد: يمثلان قسوة الحياة والظروف الاجتماعية الصعبة التي واجهتها الصغيرة.

الأحلام التي رأتها الطفلة: تعكس رغبتها المكبوتة في حياة كريمة وسعيدة ، مما يظهر الفجوة

بين الواقع و المأمول.

الجدة: رمز للحنان والخلص، تأخذ الطفلة إلى عالم أفضل بعد موتها.

3. المغزى من القصة:

_ أهمية العطف على الفقراء و المحتاجين.

_ القصة تعلم الأطفال أن هناك من يعانون بصمت وأنه من الضروري التعاطف معهم ومساعدتهم.

_ أهمية الحب والعائلة.

_ الطفلة وجدت السعادة فقط في نكري جذتها مما يُبرز قيمة العائلة والحنان المفقود.

_ القصة تدعو إلى عدم تجاهل المحتاجين حيث يمكن أن يكون لقليل من المساعدة سببًا في إنقاذ

حياة شخص.

4. خاتمة:

_ تعد قصة بائعة الكبريت من القصص الكلاسيكية التي تحمل معاني إنسانية عميقة، رغم بساطتها فإنها تحرك المشاعر وتحفز الأطفال على التفكير في القضايا مثل الفقر، الرحمة، الأمل و المجتمع.

_ يُظهر تحليل القصة أن أندرسن استخدم لغة بسيطة لكنها غنية من كل الجوانب، استطاع أن يجعل من القصة تجربة عاطفية عميقة .

_ تميزت القصة بأسلوب سهل لكنه مشحون بالعاطفة والرمزية، جعلها واحدة من أكثر القصص تأثيراً في الأدب العالمي.

_ رغم أن الطفلة تموت في النهاية إلا أن الكاتب خفف من وطأة الحزن عبر تصويرها وهي تذهب إلى الجنة مع جنتها، تجعل القصة أقل قسوة.

_ لم تكن النهاية حزينة على بائعة الكبريت بل كانت نهاية سعيدة لأنها صعدت إلى السماء مع جنتها تاركة ورائها الكبريت و البرد الشديد والجوع و الخوف.

2_ سلسلة مغامرات نور

الصورة رقم "05"



مغامرات نور: سلسلة كرتونية موجهة للأطفال ، تعليمية توعوية وتساهم في تنمية مهارات الطفل، اخترت حلقة من حلقات **مغامرات نور** تدور أحداثها عن اختفاء الأجراس وتقوم نور وصديقتها التنين بمساعدة الحكيم لإعادتها.¹

يزودها الحكيم بمعلومات حول من سرق الأجراس ويخضعها لمجموعة من الألغاز والأسئلة مع مشاركة الطفل المتلقي في الحل ويتفاعل مع الأحداث الشيقة والمليئة بالمغامرات، كما "أن القصة الرقمية تلعب دورا مهما في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطفل حيث تعتبر هذه القصص مجالا خصبا بالخبرات المختلفة التي تمكن الطفل من تطوير مهاراته المعرفية والعقلية والوجدانية والسلوكية"².

¹ <https://www.youtube.com/watch?v=PKMoQadt2z4>

² داحة حليلة ، الأدب التفاعلي عند الطفل ، المرجع السابق ص85

أ_ الصورة والألوان:

الصورة رقم "06"



نشاهد من خلال الحلقة ألوان مختلفة مناسبة العرض الرقمي الموجه للأطفال
 حقق جمالية للمشاهد بتنوع الألوان فاتحة وغامقة ومتناسقة مثل البني والأخضر
 والأزرق و" تكمن أهمية القصة الرقمية في قدرتها على تحميل مميزات رقمية مختلفة
 كالصورة ثلاثية البعد والصوت والحركة ، حيث تعتبر شكلا أدبيا يحمل خصائص
 رقمية وهي تخضع لمعايير وشروط القصة بشكلها التقليدي في الكتابة الأدبية والنص
 المقدم واللغة المستخدمة"¹

¹ _المرجع السابق، ص84

ب_ الطريقة التفاعلية:

الصورة رقم "07"



الصورة رقم "08"



التفاعل واللعب هو الأداة أو الوسيلة التي يجد فيه الطفل روحه للتسلية لكونه يقوم على الإمتاع وهو اللغة الوحيدة التي يتقنون فهمها ببسر وسلاسة مهما اختلفت أعمارهم¹، يتفاعل الطفل المتلقي مع القصة الرقمية التفاعلية من خلال الاجابة على بعض الأسئلة التي تطرح أو حل بعض الألعاب اللغزية .

يتفاعل الطفل في هذه الحلقة عبر الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تطرحها نور مثل : أين اختفت الأجراس ؟ أو حل اللغز الذي قدمه الحكيم ، ويشترك الطفل المتلقي في حله مع شخصيات الكرتون .

¹داحة حليلة ، الأدب التفاعلي عند الطفل ، المرجع السابق ،ص 60

ج_ الموسيقى:

الصورة رقم "09"



الموسيقى من أهم عناصر القصة الرقمية وتعد اللغة ثانية " وبهذا تظل الأناشيد التفاعلية هي الصورة الفنية المعاصرة لكل هذا ما يعني أنها مجموعة القصائد المغناة والمنشدة من قبل الأطفال و المستغلة في تشكيل مواد مختلف المواقع و المنتديات الالكترونية ، فكثير منها يفتح بنشيد أو أغنية أو مقطوعة موسيقية محببة لدى الأطفال، بالإضافة إلى أغاني الكرتون"¹.

وظفت الموسيقى في الحلقة عبر عدة مقاطع ، في البداية وفي النهاية ما يسمى بالجينيريك ، وفي عدة مشاهد مع رقص الطفلة نور على أنغام موسيقية ، والهدف منها جعل الطفل يتفاعل ويفرح ويؤدي حركات راقصة .

1_ داحة حليلة ، الأدب التفاعلي عند الطفل ، المرجع السابق ، ص69

خاتمة

بعد الدراسة التي جرت حول : "أدب الطفل الرقمي " أخلص في الأخير إلى عرض النتائج المتحصل عليها من خلال البحث والتي يمكن عرضها في مايلي:

_ أصبحت الرقمنة اليوم أحد أبرز الأنشطة الإبداعية في حياة الإنسان الحديث، وذلك بفضل الوسائل المتاحة له لتحقيق ذلك، نتيجة للتقدم العلمي والتقني الذي نشهد، كما لم يعد طفل القرن الحادي والعشرين مجرد مستقبل للأدب المكتوب ويرضى به بل أصبح فرداً يعيش ضمن وسائط إلكترونية حديثة ومتطورة مقارنة بالعصور الماضية.

_ أدب الأطفال الرقمي يعد موضوعاً حديثاً في الدول العربية و الجزائر هي واحدة من هذه الدول التي أعطته اهتماماً، لكن إسهاماتها في هذا المجال ما زالت محدودة ، و يستفيد الطفل من فهم الأحداث والأشخاص، ويتعرع في علاقة مع تاريخه العظيم، بالإضافة إلى الانفتاح على ثقافات مختلفة.

_ تعليم الطفل اللغة العربية وجمالها في التواصل سيتحقق من خلال تزويده بمجموعة من الكلمات الجذابة، اعتياد الطفل على القيم الأخلاقية التي يشجع عليها دين الإسلام و يجعلها جزءاً من الطبيعة الأساسية للمسلم المثالي، مما يساعد في تربية أجيال الغد القادرين على مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها.

_ ستظل الطفولة في كل الأوقات والأماكن، هي النقطة الأساسية التي تتوجه نحوها جميع جهودات التنمية، وسيتم تقييم حضارات البلاد بناء على ما تقدمه للأطفال من

أساليب التعليم والتثقيف. والأمة التي لا تهتم بهذا الجانب ستجدها تخلفت وستكون في آخر الترتيب.

_ يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على عقل الطفل ومشاعره، حيث يجذب انتباهه ويدفعه للاستجابة بسهولة، مما يساعده في الوصول إلى أهداف معينة.

_ أدب الأطفال الهادف يحقق مجموعة من الوظائف الأساسية، أهمها ترسيخ القيم الأخلاقية والروحية والجمالية واللغوية والثقافية المعرفية، مما يسهم في إدخال الفرح إلى نفس الطفل، ويعمل على تحسين سلوكياته وأخلاقه. يعزز هذا الأدب تنمية أنواع الذكاء المختلفة لدى الطفل، بما في ذلك الذكاء اللغوي. ويساعد الطفل على أن يصبح شخصاً متميزاً مع تجارب متنوعة.



مكتبة البحث

مكتبة البحث

المراجع العربية :

- 1 _ جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، دار الألوكة ، المغرب، ط 1، 2016 .
- 2_ حسن أيمن علي طه، القنوات التلفزيونية الفضائية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ط1، 2014.
- 3_ حميد عبد الله البستكي، القنوات الفضائية الإسلامية وأثرها في تربية الناشئ المسلم، مكتبة المستقبل، دبي، ط01، 2011
- 4_ ربحي عليان مصطفى، تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المدى،دمشق، د.ط، 2000.
- 5 _ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 6_ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، سنة2010.
- 7_ الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث، أربد، ط01، 2010.
- 8_ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، لبنان ، 2010.
- 9_ عزمي يعقوب، الثقافة الموسيقية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ، ط01، 2014.

10 _ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2006.

11 _ فاطمة السعدي همال، الطفل والألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير، دار الخليج، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2018.

12 _ منى أحمد الأزهر ومنى سامح أبو هشيمة، التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2020.

13 _ هبة شاهين، التلفزيون العربي الفضائي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط01، 2008.

المراجع المترجمة

14 _ أرسطو، الفيزياء السماع الطبيعي، تر عبد القادر قينيني، دار البيضاء المغرب، د.ط، 1998.

15 _ توماس فيرنون ريد، الثقافة والسلطة والتغيير الاجتماعي في عصر الانترنت، تر ماهر كرم الله، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، ط1، 2017م/1438هـ

المجلات:

16 _ أية ممدوح، تأثير الموسيقى في دماغ الطفل، مجلة الجزيرة، 2019/01/15.

17 _ بايوسف مسعودة، الطفل والانترنت المنزلي مجالات الاستخدام والاشباع المحققة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد27، ديسمبر 2016.

18_ زهية عبد العزيز ،أطروحات الثقافة الرقمية وواقع الأعلام في حضارة التواصل الإلكتروني،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية، المجلد9، العدد 2، 2021.

19_ سلامة عبد المؤمن ثعلب،أدب الأطفال في الأغنية العربية،دار الكتب والوثائق القومية ، عدد 12،فبراير 2016.

20_ السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل ،مجلة الحسرة الثقافية، 31ديسمبر 2014.

21_ صليحة محمي وسامي بخوش،الثقافة الرقمية دراسة تحليلية في المفهوم ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،المجلد 10، العدد 2، أبريل 2021.

22_ فائزة خمقاني وحمزة قريرة، فنون الطفل التفاعلية(الرقمية) ،مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية واللغوية، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2021.

23_ محمود العمري،تقرير أممي يحذر من خطورة استخدام الأطفال للانترنت ،اليوم السابع2024/08/17.

الرسائل الجامعية:

24_ بن عيسى ريمه ،بنية القصيدة الرقمية لدى تميم البرغوثي قصائد اليوتيوب أنموذجًا، كلية الأدب واللغات، جامعة محمد خضير ، بسكرة، الجزائر، 2020.

25_ خديجة بالدمو،الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، كلية الأدب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، الجزائر، سنة 2018/2017.

26_ سليم كرام، آليات تشكيل جمالية التلقي التفاعلي لقصص الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي قصة كليم الله موسى أنموذجًا، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

27_ محمد حمراوي، التفاعل والتخاطب في اللسانيات الحديثة، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

28_ ميار أحمد عبد الجواد محمد، أدب الطفل الرقمي وأثره في تنمية الذكاء اللغوي عند أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة المطروح، 2022.

موقع الانترنت:

30_ فريق التحرير ، تنمية الطفل ، دليل المدارس المصرية ، 2023/03/02 (نسخة إلكترونية).

[/https://egyptschools.info/blog](https://egyptschools.info/blog)

31_ سعيد غني نوري الدراجي، التربية الحركية (مفهوم أهداف الأسس)
https://www.researchgate.net/publication/367453702_lm_nfs_alnm_w_waltrbyt_alhrkyl_ad_syd_ghny_nwry_aldrajy_altrbyt_alhrkyl_mfh_wm_-_ahdaf_-_ass

32_ حكايات ما أحلاها ، قصة بائعة الكبريت ، فيديو يوتيوب.

<https://www.youtube.com/watch?v=-GzcYx2dscA>

33_ سلسلة مغامرات نور

<https://www.youtube.com/watch?v=PKMoQadt2z4>

34 _ <https://learning.aljazeera.net/ar> 19 :13h ,30 /01/2025

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر و عرفان

مقدمة أ ب ج

مدخل: الثقافة الرقمية ضبط المصطلحات

1_ الثقافة الإلكترونية.....10_12

2_ الأدب الإلكتروني.....12_13

3_ الأدب التفاعلي.....14_16

الفصل الأول: أطفالنا والوسائط الإلكترونية

1_ تأثير التكنولوجيا على الطفل.....18_22

2_ نسبة الأطفال مستخدمي الأنترنت.....23_28

3_ القنوات الافتراضية الموجهة للأطفال.....29_32

4_ سلبيات و ايجابيات أدب الطفل الرقمي.....33_40

الفصل الثاني: عناصر أدب الطفل الرقمي

1 عناصر أدب الطفل التفاعلي الرقمي

أ. الصورة.....44_46

ب. الحركة.....46_48

ت.الموسيقى.....50_48

ث.التفاعل.....52_50

2 _ أشكال التفاعل في أدب الطفل الرقمي.....53

الفصل الثالث: تحليل قصص من اليوتيوب

دراسة قصة بائعة الكبريت

1_ أهم أحداث القصة.....59_57

2_ تحليل القصة

أ الشخصيات60_59

ب الزمن والمكان61_60

ج . الصورة والألوان.....61

د. الموسيقى والحركة.....62

هـ. التفاعل.....63

3_ المغزى من القصة.....64

2_ سلسلة مغامرات نور.....66

أ_ الصورة الألوان.....67

68.....ب_ طريقة التفاعل

69.....ج_ الموسيقى

72_71.....خاتمة

77_74.....مكتبة البحث

81_79.....فهرس الموضوعات

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير أدب الطفل الرقمي على تطوير الذكاء اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما تم التعرف على تأثيره الواضح والفعال في تحسين المهارات اللغوية وقدرة الأطفال على التعامل مع النصوص من جميع الأنواع.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أبرزها أن الأشكال المتنوعة من الأدب الرقمي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم، خاصة عند استخدامه كوسيلة فعّالة لتعزيز الذكاء اللغوي لدى الأطفال في سن مبكرة.

Summarizer :

The study aims to explore the impact of digital children's literature on the development of linguistic intelligence in early childhood.

It also recognised its clear and effective impact on improving language skills and children's ability to deal with texts of all kinds.

The research yielded a range of findings, most notably that diverse forms of digital literature can play an important role in the learning process, especially when used as an effective means of enhancing children's language intelligence at an early age.